

عنوان البحث

أثر الذكاء الاصطناعي في وعي المستثمرين للعملية الاستثمارية في مدينة الرياض

إعداد الطالبة/

روان محمد علي القحطاني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

ان العالم اليوم يتجه نحو مجتمع عالمي جديد، يشكل مجتمع المعرفة والذكاء الاصطناعي أهم ركائزه الأساسية، وقد تزامن هذا التحول مع ظهور وعي كوني جديد تشكل تدريجيا ملامحه ، ويتضح الوعي بمخاطر هذا الانفجار المعلوماتي والثورة التكنولوجية المعاصرة وما تطرحه من تحديات، الاتجاه نحو تنمية الذكاء الكوني من خلال تطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي التي انتقلت من الذكاء الاصطناعي الضعيف الذي يحاكي العملية العقلية للإنسان الى الذكاء الاصطناعي الفائق الذي سيكون منافسا قويا للإنسان في الذكاء والادراك والتعلم والإدارة وإصدار القرارات.(Haleem et al, 2020)

بناء عليه اهتمت كافة الدول المتقدمة والنامية، والمنظمات الدولية، ومراكز الفكر الرائدة في العالم، بالإضافة الى مجتمعات الاعمال، برصد كافة التطورات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وتحليل انعكاساتها المرتقبة على مجالات التنمية المختلفة، حيث سعت الدول العربية نحو تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ لمواجهة المنافسة العالمية بالارتكاز على تقنيات الذكاء الاصطناعي كآلية جوهرية لتسريع عجلة التنمية (الريس وخشبة، ٢٠١٩).

و لذلك تغيرت عمليات الشركات المالية بسرعة مع إدخال الذكاء الاصطناعي إذ انه يقوم بأداء المهام بشكل أسرع و أفضل و أقل تكلفة و من المتوقع أن يقوم الذكاء الاصطناعي قريبا بالوظائف الأساسية للشركات المالية إذ تستخدم الشركات و شركات الخدمات المالية على حدٍ سواء الذكاء الاصطناعي (AI) بشكل متزايد لتجميع البيانات من مصادر مختلفة وتحويلها و استخلاص معلومات أفضل ذات صلة بالقرار في بيئات معقدة لتحقيق فوائد اقتصادية كذلك يؤدي التقدم التكنولوجي السريع إلى زيادة الضغوط التنافسية ، و يوفر فرص تشجع الشركات نحو تعزيز الابتكار الأمر الذي ينعكس في قدرتها التنافسية في تقديم خدمات تدقيق ذات جودة و في اكتساب الارباح أيضا (عقيلي، ٢٠٢٤)

وبما أن البيئة الاستثمارية المرتبطة ببيئة الأعمال في تغير دائم ومستمر نتيجة تعرض مكوناتها إلى تغيرات، يتطلب من المستثمرين المرونة والتكيف مع التطورات المستمرة والتقنيات الحديثة والتي تتماشى مع ظروف بيئة الأعمال المحيطة بعمليات الاستثمار، فالتطورات الحاصلة في الأدوات الاستثمارية، بفعل العوامل التقنية والفنية المتقدمة أكسبتها قيمة مما جعلتها من الأصول الاستثمارية الجديدة التي يتم تداولها بين جمهور المستثمرين وفي الأسواق المالية. (أبو الخير، ٢٠١٤)

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية الذكاء الاصطناعي في عالم المال والأعمال في تحسين الإنتاجية والكفاءة من خلال اتمتة المهام المتكررة والمملة، والخوض في التنبؤات والتحليل عن طريق توفير رؤى تنبؤية مستخلصة من البيانات الضخمة.

مشكلة الدراسة:

يتسم العالم اليوم بالعديد من التحولات الاقتصادية المتسارعة والتي تفرض العديد من التحديات على دول العالم، مثل إعداد أشخاص قادرين على التكيف مع التطورات الاقتصادية المستقبلية (الإسكوا، ٢٠١٩).

والحقائق تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي هو مجال سريع التطور يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم والتفكير وحل المشكلات. وقد أحدث هذا المجال ثورة في العديد من الصناعات والمجالات، مما أدى إلى ظهور العديد من الفوائد الملموسة.

ومن خلال ما تم ذكره تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما أثر الذكاء الاصطناعي في وعي المستثمرين للعملية الاستثمارية في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في أنها تتناول أحد أهم وأحدث التقنيات التكنولوجية في العالم؛ وهو الذكاء الاصطناعي، ومدى تأثيره على العملية الاستثمارية.

حيث تسعى المملكة العربية السعودية لتكون من ضمن الدول الرائدة عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك بتطوير القدرات الرقمية والبحثية، واستقطاب الاستثمارات العالمية، وتعزيز الكفاءات المحلية، وذلك لتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠ وبناء على ما سبق تستمد أهمية هذه الدراسة من ناحيتين.

الأهمية العلمية (النظرية):

تكمُن الأهمية النظرية في حداثة موضوع الذكاء الاصطناعي خصوصاً في المجال الاستثماري، وقلة المصادر العربية.

الأهمية العملية (التطبيقية):

تكمُن الأهمية التطبيقية في معرفة التطور الحاصل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومدى الاستفادة منه من قبل المستثمرين، في رفع أدائهم وتحسين قدراتهم، وكذلك معرفة الأجيال الأكثر استفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يقسم علماء السكان المجتمعات المعاصرة إلى عدة أجيال وفقاً للوقت الذي وصل فيه ذلك الجيل مرحلة العمر (١٨-٢٢) سنة. من هذه الأجيال مثلاً: الجيل X (جيل إكس) مواليد ١٩٦٥-١٩٨٠، والذي بلغت أعمارهم في ٢٠٢٥ ما بين ٤٥ و ٦٠ سنة. الجيل Y (الميلينيالز): مواليد ١٩٨١-١٩٩٦، أعمارهم الآن ما بين ٢٩ و ٤٤ سنة. الجيل Z (جيل زد): مواليد ١٩٩٧-٢٠١٢، أعمارهم الآن ما بين ١٣ و ٢٨ سنة (أحمد، ٢٠٢٣).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر الذكاء الاصطناعي على وعي المستثمرين في العملية الاستثمارية وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية:

- تحديد الفئة العمرية الأكثر استخداماً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- التوصل لاهم وأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي ارتباطا بمجال الاستثمار.
- الوصول لأهم النتائج والإرشادات والتوصيات التي تفيد الباحثين والمهتمين في هذا المجال.
- بيان أثر تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي على الاستثمار في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في:

ما أثر الذكاء الاصطناعي في وعي المستثمرين للعملية الاستثمارية في مدينة الرياض، وينبثق عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية:

- ١- ماهي الفئة العمرية الأكثر استخداما لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- ٢- ما هي اهم وأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي ارتباطا بمجال الاستثمار.
- ٣- ماهي أهم النتائج والإرشادات والتوصيات التي تفيد الباحثين والمهتمين في هذا المجال.
- ٤- ما أثر تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي على الاستثمار في المملكة العربية السعودية.

فروض الدراسة:

تستند الدراسة على الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: يؤثر الذكاء الاصطناعي على وعي المستثمرين إيجاباً في العملية الاستثمارية.
وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات التالية:

- ١- يستفيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجيل Z أكثر من جيل X وجيل Y.
- ٢- يؤثر الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على الاستثمار في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

دراسة عقيلي (٢٠٢٤) تهدف الدراسة إلى دراسة وتحليل المردود التطبيقي لتقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في تحسين جودة التقارير المالية، وكذلك دراسة مخاطر ومعوقات التطبيق، كما عمدت الدراسة إلى تحليل مفاهيم جودة التقارير المالية ومؤشرات قياسها. واعتمد الباحث على منهجية نظرية تحليلية تركز على أربعة أقسام رئيسية ترتبط بمتغيرات الدراسة وتحقق أهدافها، وكذلك دراسة تطبيقية على عينة مكونة من سبع شركات للتشيد والاستثمار العقاري تعمل بالسوق المصري من خلال سلسلة زمنية مكونة من ثلاث سنوات في الفترة من عام ٢٠٢١ وحتى عام ٢٠٢٣ بواقع ٢١ مشاهدة جسدت مؤشرات جودة التقارير المالية لهذه الشركات، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية، وتحليل التمايز المتعدد وتحليل الارتباط، وتحليل المسار لتحليل البيانات واختبار الفروض. SPSS V.

وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها يُسهم تطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة التقارير المالية بشركات التشييد والاستثمار العقاري من حيث: دقة قياس وموضوعية المركز المالي وتحسين ربحية الأداء المالي وزيادة مستوى الإفصاح وجودته، والمساهمة في إعداد مؤشرات كافية ودقيقة لتقييم الأداء. كما تبين وجود تمايز ذو دلالة معنوية بين شركات التشييد والاستثمار العقاري محل الدراسة بشأن مؤشر جودة التقارير المالية. فضلاً عن وجود علاقة ذات دلالة معنوية طردية بين تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين تحسين مستوى جودة التقارير المالية بشركات التشييد والاستثمار العقاري محل الدراسة.

دراسة القاضي (٢٠٢٣) تمثل الهدف الرئيس للبحث في دراسة وتحليل تطبيق تقنيات أنظمة الذكاء الاصطناعي علي تحسين شفافية التقارير المالية، ودراسة وتحليل أنظمة الذكاء الاصطناعي بأنواعه ومخاطر ومعوقات تطبيقها، كما يهدف أيضاً إلى دراسة مفاهيم شفافية التقارير المالية ومؤشرات قياسها. وقدم الباحث منهجية نظرية تركز على أربعة أقسام رئيسية ترتبط بمتغيرات البحث وتحقق أهدافه، وكذلك دراسة تطبيقية على عينة مكونة من سبع شركات بقطاع الاتصالات والإعلام وتكنولوجيا المعلومات تعمل بالسوق وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية، وتحليل التمايز المتعدد، وتحليل الارتباط، وتحليل المسار لتحليل البيانات واختبار الفروض.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين مصداقية وشفافية التقارير المالية بشركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من حيث دقة قياس وموضوعية المركز المالي، تحسين ربحية الأداء المالي.

دراسة (Kim et al, 2023) عمدت الدراسة إلى تحديد أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على قرارات المستثمرين، حيث يتوقع تغير بشكل جذري الطريقة التي يعالج بها المستثمرون المعلومات المحاسبية من خلال تحقيق الفائدة الاقتصادية لهذه الأدوات في تلخيص الإفصاحات المعقدة للشركات باستخدام سوق الأوراق المالية، وقامت الدراسة على استخدام المنهج التحليلي الاستنباطي في الاستشهاد بأهمية دور تقنية Chat GPT في المعلومات المحاسبية المنشورة بسوق الأوراق المالية.

توصلت الدراسة إلى أن النموذج فعال في بناء ملخصات مستهدفة تؤثر على قرارات المستثمرين بشكل جماعي، وأن الذكاء الاصطناعي التوليدي يضيف قيمة كبيرة للمستثمرين الذين يعانون من قيود معالجة المعلومات المحاسبية الضخمة والمعقدة.

دراسة حسين (٢٠٢٣) تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل محوري مُؤداه: ما مظاهر الاستثمار في رأس المال البشري ضمن تقنيات الذكاء الاصطناعي في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بتطبيق الأدوات البحثية من استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة عمدية بإجمالي عدد ٢٠٠ مفردة من المستفيدين من تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالعاصمة الإدارية الجديدة في جمهورية مصر العربية والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية؛ واستمارة تحليل المضمون التي تم تطبيقها على الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي بجمهورية مصر العربية، والاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن بناء القدرات البشرية هو الركيزة الجوهرية للاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي بكل من جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، ويُعد أيضا الأكثر صعوبة من حيث التنفيذ، كما أسهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم القطاعات المجتمعية المختلفة (الرعاية الصحية، والتعليم، والخدمات العامة)، وأحدثت تطورات تقنية في تلك القطاعات، بيد أنها على الطرف النقيض خلفت وراءها العديد من السلبيات المؤثرة على تلك القطاعات. وقد فرضت جائحة كوفيد-١٩ زياد الاهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي كآلية لتقليل حدة أثارها السلبية على المستوى الصحي، والمجتمعي، والبيئي، والاقتصادي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تنطلق من هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات والتي تتمثل في:

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

تعرف الجريوي (٢٠٢٠) الذكاء الاصطناعي بأنه: عبارة عن مجموعة من المستويات المبرمجة بإحدى لغات البرمجة والمصممة بطريقة تحاكي فعل البشر والقدرة المماثلة لأدائهم.

ويعرف Butt (2018) الذكاء الاصطناعي بأنه: نظام حاسوبي يمكنه أداء المهام العادية التي تتطلب الذكاء البشري. إنه تحفيز عمليات الذكاء البشري عن طريق الآلات، بما في ذلك التعلم والتفكير والتصحيح الذاتي، لزيادة فرص تحقيق الأهداف.

وتعرف الباحثة الذكاء الاصطناعي إجرائيا بأنه: مجموعة من التطبيقات الحديثة المصممة باستخدام خوارزميات وتقنيات تعلم الآلة، وذلك لتحليل كميات كبيرة من البيانات التاريخية والمؤشرات الاقتصادية لتحديد اتجاهات الأسواق، ومن ثم اتخاذ قرارات استثمارية سليمة.

الاستثمار (Investment)

يعرف أبو الخير (٢٠١٤) الاستثمار أنه عملية للتداول بالأموال بغية الحصول على الربحية، وذلك من خلال التنازل عنها إلى الغير لمدة معينة من الزمن، حيث يقومون بتوظيفها لقاء حصول المتنازليين عنها على تدفقات نقدية في المستقبل تعوضهم عن قيمتها في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى تعويضهم عما ستواجه أموالهم من مخاطر احتمالية قد تحدث عليها.

ويعرف أحمد (٢٠١٦) الاستثمار على أنه نفقة تدر إيرادات على فترة طويلة بحيث يجب أن يكون تمويلها برؤوس أموال دائمة، فالاستثمار هو جدول استحقاق الإيرادات ودخول الأموال وخروجها.

المنهجية وطرق البحث:

سوف يتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته طبيعة الدراسة. سيتم جمع البيانات عن طريق عينة عنقودية مكونة من مدراء بنوك وموظفين بنوك ومحاسبين ومحللين ماليين ورؤساء صناديق استثمارية ومصرفيين في مدينة الرياض، حيث سيتم تقسيم مدينة الرياض إلى أربع قطاعات (شمال، شرق، جنوب، غرب) وسيتم اختيار أحد

القطاعات عشوائيا والتي سوف تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، وذلك باستخدام استبيان مصمم خصيصا لهذا الغرض، سيتضمن الاستبيان أسئلة لجمع معلومات حول مدى وعي المستثمرين بالذكاء الاصطناعي وماهي أهم وأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الاستثمار وسوف يتضمن الاستبيان فقرات عن الفئة العمرية الأكثر استفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدينة الرياض، وبعد جمع البيانات سيتم تحليلها واستخراج النتائج؛ للإجابة على تساؤلات الدراسة.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث، سيتم اختيار أداة الاستبانة وسيتم تطبيق الاستبانة قبل التوزيع النهائي على عينة استطلاعية لقياس مدى الصدق والثبات للأداة ثم سيتم توزيع الاستبانة يدويا؛ لضمان ايصالها للفئة المستهدفة، وبعد جمع البيانات سيتم تحليلها واستخراج النتائج عن طريق برنامج SPSS.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر هذه الدراسة على أثر الذكاء الاصطناعي في وعي المستثمرين للعملية الاستثمارية. الحدود الزمانية: سوف تتم هذه الدراسة خلال فترة عام ٢٠٢٥.

الحدود المكانية: سوف تطبق هذه الدراسة على أحد البنوك المحلية في مدينة الرياض.

الحدود البشرية: سوف تجرى هذه الدراسة على عينة عنقودية ممثلة لمدينة الرياض من مدراء بنوك وموظفين بنوك ومحاسبين ومحللين ماليين ورؤساء صناديق استثمارية ومصرفيين.

المراجع:

أولاً: قائمة بأسماء المراجع العربية:

- أبو الخير، وليد كامل. (٢٠١٤). إدارة العمليات الاستثمارية والتمويلية. كفرنبخ: الدار العربية للعلوم ناشرون
- أحمد، عمر عبد الجبار محمد. (٢٠٢٣). الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٢ (١)، ٨٥-٩٥.
- أحمد، دريد (٢٠١٦). الاستثمار قراءة في المفهوم والأنماط والمحددات. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع
- الإسكوا، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية ٢٠١٨-٢٠١٩ ملخص، منظومة الأمم المتحدة.
- حسين، أسماء مجدي علي. (٢٠٢٢). تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستثمار في رأس المال البشري "دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية"، المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، معهد التخطيط القومي، مصر، ٢ (١) يناير: ٢٣-٢٨١٢-٤٧٦٦.
- الجريوي، سهام سلمان محمد. (٢٠٢٠). أثر تقنية الذكاء الاصطناعي في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل الدراسي في العلوم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٩)، ٢٨٩-٢٦١.
- القاضي، كريم محمد حافظ. (٢٠٢٣). أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٤ (٢) ج ٢ يوليو: ١٠٠٧-١٠٤٦.
- الريس، أماني وخشبة، محمد ماجد. (٢٠١٩). دليل الذكاء الاصطناعي لعام ٢٠١٩: الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل أنماط التنمية والنشاط الإنساني، المجلة المصرية للتخطيط والتنمية، ٢٧ (٢)، معهد التخطيط القومي.
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (مارس، ٢٠٢٢). سلسلة الأدلة الإرشادية. الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين. ٧.
- عقيلي، خالد إسماعيل عبدالرحيم. (٢٠٢٤). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي (Chat GPT) على جودة التقارير المالية بالتطبيق على شركات التشييد والاستثمار العقاري المسجلة بسوق الأوراق المصرية، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة سوهاج، ٢ (٢٥) إبريل ٢٠٢٤.

Haleem, A. Vaishya, R. Javaid, M. & Khan, I. H. (2020). Artificial Intelligence (AI) Applications in Orthopedics: An Innovative Technology to Embrace. **Jornal Of Clinical Orthopedics & Trauma**. 11, S 80-S81.

Kim, A G., Maximilian M. & Valeri V., (2023) Bloated Disclosures: Can Chat GPT Help Investors Process Information? (October 18, 2023). Chicago, Booth Research Paper No. 23-07, University of Chicago, Becker Friedman Institute for Economics Working Paper No. 2023-59, Fame-Miller Working Paper, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=4425527> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4425527>.

Butt, A. (2018). Project Management through the lens of Artificial Intelligence-A Mixed Methods Research into How AI Systems can Support Project Managers to become more Efficient in their Daily Work. Chalmers University of Technology.